

معارك عنيفة في جنوب دمشق.. ومزيد من التقدم للجيش والمساحات تضيق على داعش

قولاً واحداً

بانتظار استعادة المنظمات الدولية دورها

عمار عبد الغني

في قراءة لما تمخّص عن اجتماع وزراء خارجية الدول الضامنة في موسكو، يمكن القول إن نتائجها كانت صراحةً لمنجزات جيشنا في الميدان بعد أن انسحرت الدول المتدخلة من محور الحرب مع انهزام التنظيمات الإرهابية بكل تسمياتها بدءاً بـ«داعش» و«جبهة النصرة» وصولاً إلى ميليشيات «جيش الإسلام» و«فيلق الرحمن» و«حركة أحرار الشام».. إلخ، من التسميات التي حاولوا الزجج بها لتلميع صورة الإرهابيين تحت شعارات دينية، حيث كل واحد من تلك التنظيمات والميليشيات كان ينفذ أجندة الدولة التي تولمه من السعودية وقطر وتركيا وصولاً إلى فرنسا وبريطانيا وأميركا.

ومن ثم، فإن أي مسارات سياسية حاول محور الحرب من خلالها الحصول على مكاسب سياسية عاجز عن تحقيقها عبر سنوات الحرب، باتت منتهية الصلاحية وعلى رأس تلك المسارات ما جاء في مسار جنيف الذي عاجز خلال جولاته الثماني عن تحقيق أي تقدم يذكر، بل إن ما حدث تعطيل للعملية السياسية جراء اتخاذ «معارضة الرياض» دور المعرقل والمعلل لأي تقدم، وعليه فإنه بعد انهزام أدوات السعودية في سورية يكون قد سقط دور «المعارضة السياسية» التي تمثلها وهذا ما حدث بالفعل، حيث تم إلتفاف «الائتلاف» وتم قطع رواتب الأشخاص الذين كانوا ينفذون ما يطلب منهم من أنظمة آل سعود وآل ثاني وأردوغان، وهذا ما دفع أبرز أعضائه للاستقالة تحت ذرائع وحجج وأهمية، ما يعني دفن «جنيف» بمقراته وأشخاصه وداعيمه والدفع قدماً بالمسارات التي حققت تقدماً فعلياً على الأرض.

البيان الختامي لاجتماع وزراء خارجية الضامنة، أكد جملة نقاط أشاد فيها المجتمعون بفعالية مسار أستانا باعتباره العملية الدولية الوحيدة التي استطاعت من طريق الجهود المشتركة في مكافحة الإرهاب تخفيض التصعيد وتوفير الظروف المساعدة لتسوية سياسية ومن بينها تسهيل إجراء الحوار السوري الشامل والمساعدة على تحسين الأوضاع في سورية. وهذا يتماشى مع ما طرحته الدولة السورية في كل الاجتماعات والمؤتمرات التي عقدت لإيجاد مخرج للأزمة، بل إن الرئيس بشار الأسد قدم مبادرة في بداية عام ٢٠١٢ تذهب أبعد من ذلك في الإصلاح ومناقشة كل ما يطرحه الشعب على طاولة البحث ما دام لا يتعارض مع سيادة واستقلال وحدة سورية أرضاً وشعباً، وقبولتها بالرفض من محور الحرب بذريعة أنها جاءت «متأخرة»، ولكننا نذكر تصريحات المسؤولين الفرنسيين والبريطانيين والأميركيين في هذا الشأن، حيث إن المخطط المرسوم كان أبعد ما يكون البحث عن مستقبل أفضل للشعب، فالمطوب كان تقسيم سورية على أسس «طائفية ومدنية» تقاثل بينها لعقود قادمة في إطار الحفاظ على أمن «إسرائيل».

لقد تلقى المشروع الصهيوني ضربة قاصمة جراء هزيمة أدواته المتهمة للقتل في كل المناطق التي تسلاوا إليها وفشل ثالث العدوان الأميركي الفرنسي البريطاني في تحقيق أي من أهدافه، وعليه فإن ما ينتظره الشعب السوري من المجتمع الدولي هو قول كلمة حق والوقوف ولو مرة في وجه رأس الشر في العالم أميركا، التي تحاول تسويق الذرائع لواصله الحرب على وطنهم مرة بذريعة استخدام الأسلحة الكيميائية وأخرى بضرر مواقع سورية بمزاعم إنتاجها تلك الادعاءات التي سقطت بعد أن قدمت بعثتا سورية وروسيا ١٧ شاهداً في لاهاي وأكدوا أن هجوم «دوما الكيميائي» مسرحية مفكرة من تأليف وإخراج ما يسمى «الحوذ البيضاء» نراع الاستخبارات البريطانية في سورية.

حتى الآن لم يصدر عن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أي بيان في هذا الشأن ولعلها تتعرض لضغوط من دول العدوان الثلاث التي سترتب على اكتشاف زيف ادعاءاتها وأضليلها الانسحاب الكلي من سورية ووقف تعويضات ما أحدثته من قتل ودمار، ورغم ذلك على المنظمات الدولية إن كانت بالفعل تريد الحفاظ على شيء من المبادئ التي أسست عليها أن تقول كلمة حق ولو كان ثمنها وقف تمويلها من تلك الدول، ففي النهاية إما أن تسود العدالة الدولية عبر تسمية الأمور بمسمياتها وإحقاق الحق، وإما أن تتحول إلى شريعة الغاب ووضع العالم على حافة الهاوية.



من عمليات الجيش السوري ضد إرهابيي داعش في الجهة الغربية من منطقة الحجر الأسود (عن الإنترنت)

هجوماً عنيفاً على تنظيم داعش في شارع لويبة المقابل لقرن أبو فؤاد من الجهة الشرقية، مؤكدة أن الجيش والقوات الرديفة حققوا تقدماً في هذا المحور.

ويشير هجوم الجيش على مسلحي داعش في شارع لويبة إلى محاولته السيطرة على هذا الشارع بهدف عزل قاطع الشهداء الذي يتحصن به مسلحون مبايعين لداعش، ويقع في منتصف الخيم، ويمتد من شارع لويبة جنوباً حتى بلدية اليرموك شمالاً، وشارع اليرموك الرئيسي غرباً حتى شارع فلسطين شرقاً.

وبينما شهدت «الوطن»، وصل تعزيزات للجيش إلى محور شارع دعبول شرق حي التضامن، ذكرت مصادر ميدانية، أن معارك عنيفة جرت مع مسلحي داعش الذين يتحصنون في الجزء الجنوبي من الحي، وأنه تم القضاء عليهم.

وجرت تلك المعارك بالترافق مع قصف الجيش بسلاح الدبابات تجمعات الإرهابيين على محور الأبنية الإسكان بحي التضامن.

على خط مواز، استهدف سلاح الجو التابع للجيش مواقع الإرهابيين في أطراف حي التضامن والحجر الأسود بعدة ضربات جوية، وفق ما أفادت المصادر المطلعة «الوطن».



من عمليات الجيش السوري ضد إرهابيي داعش في الجهة الغربية من منطقة الحجر الأسود (عن الإنترنت)

كانت يسيطر عليها سابقاً مسلحو تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في مخيم اليرموك، عملت قوات الجيش على جلب تعزيزات مؤلفة لفتح محور هجومي جديد ضد تنظيم داعش في المنطقة.

وتقع المنطقة التي كان يسيطر عليها تنظيم «النصرة» وانتشر الجيش العربي السوري والقوات الرديفة فيها شمال غرب الخيم وتمتد من ساحة الريجة شمال بطول نحو ٥٠٠ متر

حتى قرن أبو فؤاد جنوباً، ومن شارع اليرموك الرئيسي شرقاً بعرض نحو ٣٥٠ متراً حتى شارع الثلاثين غرباً.

وقد تم القضاء على عناصر الجيش والقوات الرديفة تشن حالياً

ورضخت تلك التنظيمات لشروط الدولة السورية بعد فترة وجيزة من حسم الجيش العربي السوري ملف الوجود المسلح في غوطة دمشق الشرقية ومنطقة القلمون الشرقي. وبيانه الوجود المسلح في تلك البلدات، تبقى بؤر الوجود المسلح بالنسبة للعاصمة وريفها مقصورة على منطقة الحجر الأسود والجزء الجنوبي من مخيم اليرموك والقسم الجنوبي من حي التضامن، حيث ينض الجيش العربي السوري عملية واسعة لإنهاء الوجود المسلح في تلك المناطق.

وتعتبر بلدات يدا وبيلا وبيت سحم على تماس مع مناطق سيطرة تنظيم داعش الإرهابي في الحجر الأسود ومخيم اليرموك والجزء الجنوبي من حي التضامن.

وبحسب مصادر مطلعة، تحدثت لـ«الوطن»، فقد سلمت تلك التنظيمات في تلك البلدات الجيش العربي السوري جميع مناطق التماس مع تنظيم داعش في مناطق سيطرتها.

وأكدت مصادر إعلامية معارضة، أنه يجري تحضير قوائم بأسماء الإرهابيين وعائلاتهم لانتقال المصالحة والراغبين بالخروج من بلدات يدا وبيلا وبيت سحم.

من جهة تحدث «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض عن أنه تجري التحضيرات لتنفيذ اتفاق بلدات جنوب دمشق حيث



من عمليات الجيش السوري ضد إرهابيي داعش في الجهة الغربية من منطقة الحجر الأسود (عن الإنترنت)

وسط أبناء عن أن عملية إجلاء الإرهابيين الراضين للمصالحة من بلدات يدا وبيلا وبيت سحم بريف دمشق الجنوبي ستبدأ اليوم بموجب اتفاق مع الدولة، بدأت الجهات المعنية الحكومية بالتحضيرات اللوجستية لإتمام العملية.

وتوصلت الجهات المعنية في الحكومة الأسبوع الماضي إلى اتفاق مع التنظيمات الإرهابيين في بلدات يدا وبيلا وبيت سحم بقبضتي بإخراج من يرغب من المسلحين مع عائلاتهم إلى جنوب البلاد، ومشاهل، وتسوية أوضاع الراغبين بالبقاء، ودخول مؤسسات الدولة إلى تلك البلدات، وذلك بعد إنهاء وجود تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في مخيم اليرموك جنوب العاصمة.

وبحسب مصادر أهلية تحدثت لـ«الوطن» فإن أليات تابعة للحكومة بدأت أمس بإزالة الركام من دوار الجمل في بلدة بيت سحم للوصول إلى طريق مطار دمشق الدولي، في حين تحدثت مصادر إعلامية معارضة عن «أول دفعة (من الإرهابيين الراضين للمصالحة) ستخرج اليوم الخميس باتجاه شمال البلاد»، وتسيطر على تلك البلدات عدة تنظيمات إرهابية أبرزها «جيش الإسلام» و«فيلق الشام» و«حركة أحرار الشام الإسلامية»، وأبائيل حوران.

ولفتت الوكالة إلى أن الوحدات المقاتلة تخوض معارك في منطقة عمرانية كثيفة وضيق المساحات وتتقدم بدقة نحو مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية وسط حالة من الإنهيار في صفوف الإرهابيين الذين يتسللون بين الجادات السكنية وتحتها عبر الأنفاق

ساحبين جثث قتلاهم ومصائبهم إلى أوكارهم في عمق المنطقة. وبيت «سانا» أنه حسب التكتيكات وخطط العمليات الدقيقة التي يضعها القادة الميدانيون ينفذ سلاحا الجو والدفع والمدافع الرشاشة ضربات دقيقة بالتوازي مع عمليات وحدات الجيش للتهدية وضرب نقاط ارتكاز ومحاور إمداد الإرهابيين في عمق محاور الاشتباك ونقاط تحصن المجموعات الإرهابية وأوكارها.

وضيقت وحدات من الجيش المنتشرة على المجموعات الإرهابية المنتشرة

التحضيرات اللوجستية على قدم وساق.. والجيش تسلم مواقعهم أبناء عن البدء بإخراج إرهابيي بلدات جنوب العاصمة اليوم

من المرتقب أن يجري خلال الساعات الـ٢٤ ساعة القادمة، البدء بتنفيذ، عبر نقل قوافل الإرهابيين الراضين للمصالحة إلى ٣ وجهات رئيسية هي: إربل وجرابلس في الشمال السوري ودرعا في الجنوب السوري.

وتتضمن تلك التحضيرات اللوجستية على قدم وساق.. والجيش تسلم مواقعهم أبناء عن البدء بإخراج إرهابيي بلدات جنوب العاصمة اليوم

وسط أبناء عن أن عملية إجلاء الإرهابيين الراضين للمصالحة من بلدات يدا وبيلا وبيت سحم بريف دمشق الجنوبي ستبدأ اليوم بموجب اتفاق مع الدولة، بدأت الجهات المعنية الحكومية بالتحضيرات اللوجستية لإتمام العملية.

مسؤولون أميركيون: إسرائيل من نفذ العدوان على شمال سورية



صور من الموقع الذي تعرض لضربة صاروخي مجهول المصدر ليلة الأحد بريف حماة الجنوبي (عن الإنترنت - أرشيف)

زعمها. وذكر موقع «تايمز أوف إسرائيل» أن عدد الذين سقطوا في الهجوم بلغ نحو ٤٠ شخصاً بينهم عناصر إيرانيون، الأمر الذي نفته الجهات الإيرانية.

وذكر الموقع الإسرائيلي، أن انفجاراً ضخماً ترافق مع الغارة الجوية، وسجلت في أعقابها هزيمة ببددة ٢,٦ درجة على مقياس ريختر، نتيجة لانفجار ذخيرة الموقع، وليس بفعل الكصف.

وأظهرت شركة فضائية إسرائيلية الأضرار التي لحقت بالموقع، وأظهرت الصور الجوية أن ما لا يقل عن ١٣ مبنى قد تعرضوا للضرر في قاعدة حماة.

وكان مصدر عسكري أعلن أن «بعض المواقع العسكرية في ريفي حماة وحلب تعرضت عند الساعة العاشرة والنصف ليل (السبت-الأحد) لعدوان جديد بصواريخ معادية» دون أن تعلن أي جهة عن مسؤوليتها عن العدوان.

يأتي هذا العدوان وسط تصاعد التوتر بين محور المقاومة في المنطقة وكيان الاحتلال في أعقاب عدوان نفذه الأخير في الشهر الماضي على مطار التفوير العسكري في حمص، أسفر عن استشهاد سبعة مستشارين إيرانيين.

كشفت مسؤولون أميركيون أن كيان الاحتلال الإسرائيلي هو من نفذ العدوان على مواقع عسكرية في شمال سورية بداية الأسبوع، باستخدام مقاتلات من طراز «إف-١٥»، وذلك بعد تضارب الأنباء عن الجهة المنفذة للعدوان.

ونقلت شبكة «NBC» الأميركية عن ثلاثة مسؤولين أميركيين قولهم، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «إسرائيل باستخدام «إف-١٥» نفذت الضربة الجوية على قاعدة عسكرية يزعم أن إيران تسيطر عليها شمال سورية، وذلك يوم الأحد الماضي.

وأضاف المسؤولون الثلاثة الذين لم تذكر الشبكة أسماءهم، إن «إسرائيل» تستعد في ما يبدو لصراع نشط وتسعى للحصول على مساعدات أميركية، مشيرين إلى الزيارات الأخيرة التي قام بها وزير الدفاع الإسرائيلي أفينغور ليرمان إلى الولايات المتحدة ورحلات كبار المسؤولين الأميركيين إلى «إسرائيل».

وأضافت الشبكة: إن الهدف من الاعتداء كان شحنة أسلحة واردة، تضمنت صواريخ أرض-جو تم توصيلها حديثاً من إيران، حسب

يعلن بنك بيمو السعودي الفرنسي عن رغبته في بيع العقارات التالية، فعلى من يرغب بالشراء، التكرم بإرسال طلب خطي إلى إدارة بنك بيمو السعودي الفرنسي في دمشق أو في المحافظات وبموعد أقصاه عشرون يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان:

رقم العقار	المنطقة العقارية	المساحة / متر مربع
٤٠	كفر الحلب - السويداء	٨٨٥ م ^٢
١٦	كفر الحلب - السويداء	٨٨٠ م ^٢
٢٩٥٩/١	التركية - دمشق	٣٥٣ م ^٢
٧٨٣/٨	كفر - حمص	١١٢ م ^٢
٢٥٢	عين البيضاء - مصياف - حماة	٤٢٧٢ م ^٢
٢٥٣	عين البيضاء - مصياف - حماة	٢٨٧٠ م ^٢
٢٥٥	عين البيضاء - مصياف - حماة	٤٨٧٣ م ^٢
١٦٥	قصبة - مصياف - حماة	٢٢٣٥ م ^٢

موبايل: ٠١٩٢٢٢٢١.٠٣
هاتف: ٠١١٩٢٩٩
فاكس: ٠١١٩٤٩٩
البريد الإلكتروني: NHoche@bbsbank.com

بنك بيمو السعودي الفرنسي
Banque Bemo Saudi Fransi

011/3020
www.bbsbank.com

الخارجية تطالب مجلس الأمن بمنع أميركا من تقسيم سورية ونهب ثرواتها.. وشهداء بانفجار نغم في الحسكة اتفاق حمص لم يوقع بعد.. تظاهرات أهلية تؤيده وميليشيات ترفضه

بوجه الجيش العربي السوري.

كما رفضت تلك التنظيمات جميع أشكال التفاوض مع السلطات المحلية وطالبت الجانب الروسي بالحضور للاجتماع لكن ببند وشروط جديدة، بالترافق مع إصدار عدد منها بيانات ترفض فيها الاتفاق على التسوية.

وفي حماة، بين مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الراضي الاتفاق هم «جبهة النصرة» الإرهابية وميليشيات «رابطة النازحين» و«ريف حمص الشمالي» و«فيلق الشام» و«حركة تحرير الوطن» و«الفيلق الرابع» وجميعها متحالفة مع «النصرة»، حيث أعلنت في بيانات «فيسبوكية»، رفضها العرض فيما يخص الخروج من ريف حمص الشمالي وحماة الجنوبي نحو إربل وجرابلس، مقابل ما سمته الشرط المهينة التي فرضها مظلوع الجيش العربي السوري عليها.

وبتحريض من التنظيمات الإرهابية، خرجت تظاهرات تنديداً بالاتفاق معلنة الوقوف في وجه الجيش السوري، في مقابل خروج تظاهرات بمدينة الرستن وبعض مناطق الريف الشمالي طالبين بوقف الحرب وحقق الدماء ودخول الشرطة العسكرية الروسية، ورفعين شعار «سلمية بدنا الشرطة الروسية».

بالإضافة معلنة الوقوف في وجه الجيش السوري، في مقابل خروج تظاهرات بمدينة الرستن وبعض مناطق الريف الشمالي طالبين بوقف الحرب وحقق الدماء ودخول الشرطة العسكرية الروسية، ورفعين شعار «سلمية بدنا الشرطة الروسية».

وتجرب ضغط الأهالي الراضين للعنف في الرستن وتلبسته وغور العاصي، لأنها تعلم أن لا خيار أمامها سوى تار الجيش في حال الامعان بالرفض، هذا وقد شهدت يوم أمس مختلف جهات مواجهة وخطوط التماس والمواجهات مع الإرهابيين في ريفي حمص الشمالي والشمالي الغربي هدوءاً حذراً، خيم على الأجواء العاصي ولم يسجل أي خروقات من تلك المجموعات.

في الأثناء أغار الطيران الحربي السوري والروسي على تحركات ومواقع للإرهابيين في ريف حماة الشمالي وتحديداً في مدينة كفر زينا وقرى وبلدات الرقة واللطامنة وحصاريا ما أدى إلى مقتل

حماة - محمد أحمد خبازي
الحسكة - دحام السلطان - وكالات

طالب دمشق مجلس الأمن الدولي بمنع الولايات المتحدة الأميركية من تقسيم سورية ونهب ثرواتها، بعد مجزرة «التحالف الدولي» الأخيرة في ريف الحسكة.

وبينما اتصلت تنظيمات إرهابية من توقع اتفاق ريفي حمص الشمالي وحماة الجنوبي، شهدت المنطقة التي يشملها الاتفاق تظاهرات بعضها كان مؤيداً للاتفاق وبعضها معارضاً خرجت بتحريض من الإرهابيين.

وذكر مصدر مطلع في محافظة حمص لـ«الوطن»، أن الاجتماعات المتوقعة توقع بنود الاتفاق خلال صباح يوم أمس والبدء بتنفيذ بنوده عند الظهر، إلا أن ذلك لم يحدث حتى تاريخه مع العلم أن الاجتماعات لا تزال جارية ومنعدقة ما بين الجانبين الحكومي والروسي من جهة وممثلي الإرهابيين من جهة ثانية هناك، لافتاً إلى أن الجيش السوري كان قد أنذر الجماعات المسلحة في حال رفضها للاتفاق بأن الخيار العسكري هو البديل.

وبعد المعلومات الأولية بالتوصل إلى الاتفاق، رفضت بعض التنظيمات الإرهابية هناك بنوده وطالبت بالتصعيد وحمل السلاح